{ رجز } (س) في حديث الوليد بن المُغيرة حين قالت قُرَيْشٌ للنبي صلى اللّه عليه وسلم إنه شاعرٌ فقال : [لقد عَرَفتُ الشّعْرَ رَجَزَهُ وهَزَجَه وقريضه فما هو به] الرّجز : بحر من بحور الشعر معروف ونوع من أنواعه يكون كلّ مصراع منه مفردا وتسمى قصائده أراجيز واحدها أُرجوزةٌ فهو كهيئة السجع إلا أنه في وزن الشّعرِ . ويُسَمّى قائلُه راجزاً كما يُسمى قائلُ بُحُورِ الشّعرِ شاعراً . قال الحربي : ولم يَبْلُغني أنه جَرَى على لسان النبي صلى اللّه عليه وسلم من ضُرُوب الرّجَز إلاّ ضَرْبان : المَنْهوك والمَشْطُور . ولم يَعُدّهما الخليلُ شِعراً فالمنْهوُك كقوله في روايةِ البَراءِ أنه رأى النبي صلى اللّه عليه وسلم على بَغْلَةٍ بيضاء يقول : أنا النّبِيّ لا كَذِبْ أنا ابن عَبْدِ المُطّلِبْ .

والمشطور كقوله في رواية جُنْدب أن النبي صلى اللّه عليه وسلم دَمِيَت إصبعه فقال : .

هل أنتِ إلاّ إصبعٌ دَمِيتِ ... وفي سبيلِ اللّهِ ما لَقِيتِ .

وروى أن العجّاج أنشد أبا هريرة : .

- ساقاً بَخَنْدَاةً وَكَعْباً أدْرَما .

فقال : كان النبي E يُعْجِبُهُ نَحْوَ هذا من الشّعر . قال الحربيّ : فأما القصيدةُ فلم يَبْلُغني أنه أنشد بيتاً تاماً على وَزْنه إنما كان يُنْشِد الصّدر أو العَجُز فإن أنشده تاماً لم يُقِمْه على ما بُنِيَ عليه أنشد صدر بَيْت لَبِيد : .

- أَلا كُلّ شيءٍ ما خَلا اللّهَ باَطِلُ .

وسكت عن عَجُزِه وهو : .

- وكُلّ نَعِيمٍ لا مَحالةَ زائِلُ .

وأنشد عَجُزَ بيت طَرَفَة : .

- ويأتيكَ بالأخبارِ مَنْ لم تُزَوّدِ .

وصدره .

- سَتُبْدِي لكَ الأيّامُ ما كُنتَ جاهِلا .

وأنشد ذَاتَ يوم : .

أتَجْعَلُ نَهْبِي ونَهْبَ العُبَي ... دِ [العبيد] بَيْنَ الأقْرَع وعُيَينَة .

فقالوا : إنما هو : .

- بينَ عُيَينَة والأقرعِ .

فأعادها : بين الأقْرَع وعُيَينْة فقام أبو بكر فقال : أشهد أنك رسول اللّه . ثم قرأ [وَما عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وما يَنْبَغِي لَهُ] . والرَّجَز بِشعر عند أكثرهم . وقوله : .

- أنا ابْنُ عَبد المُطَّلب .

لم يقله افْتخاراً به لأنه كان يكْره الانتساب إلى الآباء الكُفَّار ألا تَراه لَّما قال له الأعرابي : يا ابن عبد المُطَّلب قال : قد أجَبْتُكَ ولم يَتَلَفَّظ بالإجابةِ كَراهَةً منه لِما دَعاه به حيثُ لم يَنْسُبه إلى ما شرَّفه اللّه به من النُّبُوَّة والرسالة ولكنَّه أشار بقوله : أنا ابن عبد المطلب إلى رُؤيا رآها عبد المطلب كانت مشهورة عندهم رأى تَصْديقها فذكَّرَهم إيَّاها بهذا القول . واللّه أعلم .

- وفي حديث ابن مسعود [مَن قرا القرآن في أقلَّ من ثلاثٍ فهو رَاجزٌ] إنما سمَّاه راجِزاً لأن الرَّجَز أخفُّ على لسانِ المنشد واللسان به أسرعُ من القصيد .

(ه) وفيه [كان لرسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم فَرَسٌ يقالُ له المُرْتَجِزُ] سُمِّى به لحُسْن صَهِيلِه .

- وفيه [إن معاذاً أصابه الطاعونُ فقال عمرو بن العاص : لا أراه إلا رِجزاً أوطُوفاناً فقال مُعاذ : ليس برِجز ولا طُوفان] قد جاء ذِكْر الرِّجْز مُكَرَّرا في غير موضع وهو بكسر الراءِ : العذابُ والإثمُ والذَّنْبُ . ورجزُ الشيطان : وَساوِسه